

مقدمة موضوع عن التمر المدرسي

إنّ التمر هو أحد أكثر الظواهر التي يُعاني منها المجتمع في هذا العصر أو حتى في العصور السابقة، ولكن أسوأ ما في التمر أنّه قد يخرج من طفل وهو ما يزال في طور البراءة وما يزال مثل الصفحة البيضاء التي يجب ألا تشوبها شائبة، ولكنّ التمر هو أشبع ما يُمكن أن يُقدمه الإنسان، لذلك لا بدّ من معالجة هذه الآفة بشكل عملي من خلال مجموعة من الخطوات.

موضوع عن التمر المدرسي

كيف يُمكن أن يبني مجتمع يتنمر فيه الناس بعضهم على بعض وخاصة في عالم الطفولة، ذلك العالم الذي يجب أن يبني على المحبة والتسامح وأن يتكافل الناس فيه بعضهم مع بعض، الطفولة هي أن ينسج الأطفال مع بعضهم خيوطاً يصلون فيها إلى الشمس وبينون هناك عالمهم الجميل، تلك هي الطفولة الجميلة التي لا بدّ أن يُحصد جمالها وتحصد روعتها ويُحصد منها، فكيف إن كان هناك التمر تلك اليد القاسية التي تقتل أحلام الطفولة كلها.

تعريف التمر المدرسي

يُعرف التمر المدرسي على أنّه عمل أو مجموعة من الأعمال التي يقوم بها تلميذ أو مجموعة من التلاميذ تجاه تلميذ آخر من أجل إلحاق الضرر به وأذيته، وقد يحدث هذا بصورة متكررة أو لعدة مرات، وقد يكون التمر من خلال مجموعة من الأفعال والأساليب كالضرب أو التهديد أو حتى الإشارة بالوجه أو نحوها من التصرفات الأخرى.

اشكال التمر المدرسي

كثيرة هي أشكال التمر التي يُمكن أن يفعلها الطالب في المدرسة بهدف إلحاق الأذى بطالب آخر، ومن أنواع التمر تلك:

- **تمر مباشر:** يعد هذا التمر واحداً من أشكال التمر المدرسي المباشر التي تتمثل بالإساءة إلى شخص ما بشكل مباشر من خلال اغتصاب ممتلكاته أو الإساءة إليه بقول أو بفعل بهدف تحويله إلى سخرية للآخرين، وحتى مناداة الشخص باسم غير محبب له يُعد واحداً من أشكال التمر المدرسي.
- **تمر غير مباشر:** إنّ التمر غير المباشر يشمل عدة أفعال من بينها محاولة مخاصمة الضحية بشكل دائم وان يستبعدوها عن كافة النشاطات التي يُمكن أن تُفعل، ونحوها من الأمور الأخرى.
- **تمر جنسي:** يشمل هذا التمر مجموعة من الصور والفعال التي يُمكن أن يفعلها الطالب، مثل عرضه مثلاً لبعض الصور الخليعة على غيره من الطلاب، أو إطلاق بعض النكات أمام الأطفال أو الطلاب بهدف خدش الحياء، أو إطلاق بعض التصرفات الجنسية مع لطالب بشكل مباشر.
- **تمر عنصري:** يقوم هذا التمر بشكل مباشر على مناداة الشخص باسم غير محبب إليه مثل مناداته باسم أمه أو اسم أبيه أو التعرض لفصيلة الضحية أو حتى جنسه أو ديانته أو حتى لونه.
- **تمر إلكتروني:** يشمل التمر الإلكتروني مجموعة من الأفعال مثل استخدام الجوال لتصوير الضحية وابتزازها أو محاولة توزيع أشياء غير محببة عن الضحية عبر البريد الإلكتروني أو غيرها من وسائل التواصل الاجتماعي.
- **تمر اجتماعي:** إنّ التمر الاجتماعي يعني أن ينشر المُتتمر شائعات مُغرضة وكاذبة عن الضحية، أو محاولته إقصائه ونشر الكذب عنه أو نحوها من التصرفات السيئة الأخرى.

اسباب التمر المدرسي

إنّ للتمر المدرسي مجموعة من الأسباب التي لا بدّ من تسليط الضوء عليها وبيانها تحت المجهر:

- **المنافسة بين الإخوة:** إنّ الحالة التنافسية التي يعيشها الطفل في داخل البيت تؤثر بشكل مباشر على سلوكياته خارج المنزل، بمعنى آخر يُمكن أن يُخرج الطفل مكبوتاته النفسية الحاصلة في البيت خارج البيت، لأنه لا يستطيع إيذاء أخيه يبحث عن طريق للتنفيس عن غضبه وإيذاء الآخرين.
- **الغيرة الشديدة:** قد تؤدي غيرة الشخص إلى واحد من اشكال التمر وذلك لأنه لا يقدر على الوصول إلى ما وصل إليه الضحية، فيبحث عن بعض الإساءات ويرغب بإطلاقها عليه من أجل تقليل ثقته بنفسه، ويشمل هذا كافة أنواع التمر وأشكاله ومن بينها الإيذاء البدني ونحوه.

- **الشعور بالملل:** إنَّ الملل هو سبب أساسي لشعور الشخص بحاجته للتمتع على الآخرين وخاصة أنَّ بعض الطلاب مثلًا لا يرغب في مادة ما ولذلك يُحاول التمتع على زملائه في الحصة الدراسية حتى يجعل الجو مع زملائه مضحكًا وبالتالي يُضيق الحصة الدراسية التي لا يرغب بحضورها أصلًا.
- **عدم الشعور باحترام الذات:** إنَّ الإنسان الذي يشعر أنَّه مضطهد وأنَّه غير محترم من قبل الآخرين يفقد احترامه لذاته وتصبح ثقته بنفسه صفر بالمائة تمامًا لذلك تجده متممًا على الآخرين في محاولة منه لجذب انتباه النَّاس إليه وأنَّه شخص مؤثر ومضحك حتى ولو بطريقة سلبية.
- **الترقية المنزلية:** إنَّ المنزل المليء بالتمتع لا بدَّ أن يُنتج أشخاص متمتمين بشكل مباشر، بمعنى آخر لَمَّا يكون الوالد أو الوالدة أو حتى الإخوة الكبار يتتمرون على الناس أو على أشكالهم وصورهم فإنَّ الأطفال بالتالي يصبحون متمتمين على الآخرين ويرغبون بتقليد آبائهم وأهلهم.
- **التسلط على الآخرين:** إنَّ بعض الأطفال يُعانون من التهميش الدائم في المنزل أو حتى في المدرسة لذلك فإنَّهم يرغبون دائمًا بالسيطرة على الطفل الضعف حتى يشعر بالخوف أو نحوه فيكسبون السلطة على الطفل من خلال التمتع عليه وضربه وشمته وجعله محطًا لسخرية الآخرين.

آثار التمتع المدرسي

إنَّ للتمتع المدرسي مجموعة من الآثار التي لا بدَّ من الوقوف معها والحديث عنها وبيانها، ومن تلك الآثار:

- **ضعف النتائج في نهاية الفصل الدراسي:** إنَّ الطفل الذي يُعاني من تمتم الآخرين عليه سيؤدي به الحال مباشرة إلى ضعف التحصيل الدراسي لأنَّه سيصبح غير قادر على التركيز أو = غير قادر على الانتباه بشكل كامل مع المدرس، لأنَّ سخرية الآخرين عليه تجعل منه شخصًا مشتتًا فاقداً لثقته بنفسه.
- **الاكتئاب:** إنَّ الطفل الذي يتعرض للتمتع من قبل الآخرين يشعر بعدم القدرة على التركيز وبالتالي سيصاب بالحزن والإحباط والقلق، وذلك لأنَّ التمتع يعني جعل الطفل محط سخرية من الآخرين وبالتالي سيؤثر هذا على الطفل بشكل مباشر، وسيُعاني من نوبات متواصلة من القلق والاكتئاب.
- **كره المدرسة والتعليم:** من الطبيعي أن يكره الطفل المكان الذي يتعرض فيه للتمتع، ولذلك فإنَّه سيحاول عدم الذهاب إلى المدرسة وهذا ما يعني أنه سيقضى على مستقبله بشكل تام، ولهذا لا بدَّ من الانتباه فورًا إلى عملية التمتع ومداواتها بشكل صحيح.
- **سوء سمعة المدرسة:** إنَّ المدرسة التي تكثر فيها حالات التمتع دون وجود تصرفات حازمة وحقيقية تمنع من التمتع سيؤدي لك إلى سوء سمعتها، وبالتالي عدم تسجيل الأهالي لأطفالهم فيها ومن ثم فشل المدرسة بشكل ذريع.

طرق علاج التمتع المدرسي

إنَّ من الطرق الهامة التي يُمكن من خلالها علاج التمتع المدرسي:

- محاولة إشراك كافة الطلاب في العمال التطوعية المختلفة التي من شأنها تعزيز الحب والتعاون ما بين الطلاب كافة، مثل تنظيف الصف أو زرع شجرة أو تقديم المساعدة للآخرين أو غيرها من الأعمال التطوعية.
- مراقبة أعمال الطلاب وفعالهم عن كثب من خلال المعلمين والموجهين وتقديم كافة الملاحظات التي من شأنها المساهمة في حل تلك المُعضلة.
- اتباع قوانين رادعة بالفعل عن ذلك الأسلوب وأقصى تلك العقوبات هي الطرد من المدرسة وإبلاغ ولي الأمر بفعل ابنه حتى يُحاول من تعديل سلوكه في المنزل.
- إشعار الأهل لطفلم المُتمتم عليه بالأمان وأنَّهم لن يتركوا الأمر يمرّ هكذا وأنَّه دائمًا بخير ما دام يُطلع والديه على آخر المستجدات التي تحصل معه.
- تعليم الطفل ألا يكون جبانًا ولا ضعيفًا أمام من يعتدي عليه ويُحاول أن يُدافع عن نفسه بكل قوته دون أن يُلحق أذى حقيقي بالآخرين وغنما يُلقنهم درسًا بأنَّه ليس طيرًا يوكل لحمه.
- تعزيز ثقة الطفل بنفسه وإشعاره بأنه شخص هام في المجتمع ويُمكنه أن يُغير فيهن وإبعاد الطفل عن كافة الأشخاص المُحبطين له حتى ولو كانوا من قلب العائلة.
- تواصل الأهل مع الطفل بشكل يومي هو امر هام جدًا لا بدَّ من فعله واتباعه، وإن يعرفوا اصدقاءه وسلوكياتهم وأهليهم وأن يكونوا على اطلاع تام بمستواه الدراسي وما إلى ذلك.

نصائح عن التمتع المدرسي

هناك مجموعة من النصائح التي لا بدَّ أن تؤخذ بعين الاعتبار لَمَّا يُقبل الشخص على التدريس أو حتى لَمَّا يكون طفله في المدرسة، ومن تلك النصائح:

- يجب اخذ شكوى الطفل على محمل الجد سواء كان ذلك من قبل المدرسين أو حتى من قبل الأهل أي لا يجب أن يُسَخَف الموضوع أو تُسَخَف شكوى الطفل وإنما يتتبعونها بشكل حقيقي.
- شكر الطفل وذلك لأنه تقدم بشكوى ورفع ثقته بنفسه وإخباره أنّ الشخص الآخر يُحاول ان يهينه بهذا الكلام ويجب الا يسمح له ولا يكون ضعيف الشخصية.
- توعية الطفل في كيفية التعامل مع التنمر سواء تعرض له في المدرسة أو حتى في الشارع أو في أي مكان آخر وما الطريقة السليمة للتعامل في كل موقف.
- اتخاذ إجراء حقيقي وسليم ضد التنمر، أي لا يجعل الأمر يمر بسلام وإنما عليهم أن يتحدثوا بشكل صريح عن سبب التنمر ويخبروا المدرسة بذلك.
- متابعة الموضوع بشكل منتظم من خلال السؤال الدائم عن المشكلة وهل تكررت وهل اتخذ إجراء حقيقي وصارم ضد المتنمر ونحو ذلك.

خاتمة موضوع عن التنمر المدرسي

إنّ التنمر هو أول سبب من أسباب فشل الطالب دراسياً وحتى نفسياً واجتماعياً وعدم قدرته فيما بعد على مواجهة المجتمع وتحطم نفسيته بشكل مباشر، ولذلك لا بدّ للأهل من مواجهة المشكلة مواجهة حقيقية ثابتة، وألا يدعوا طفله دائماً في كفةٍ ناقصة أمام الآخرين، لنّ هذا قد يؤدي إلى نتائج نفسية جمة لا تُحمد عقباها قد تصل بالطفل إلى انفصام الشخصية.